STATEMENT BY SUDAN

MADE 17 JUNE 2004

AT THE UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT

Eleventh Session

São Paulo, Brazil
13-18 June 2004

SUDAN

جمهورية السودان

كلمة السيد عبد الحميد موسى كاشا
وزير التجارة الخارجية في الدورة
الدورة الحادية عشر لمؤتمر الأمم
المتحدة للتجارة والتنمية

سان باولو البرازيل ١٧ يونيو ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

الزملاء رؤساء الوفود

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله،

يسرني ، في البداية ، أن أعبر بالأصالة عن نفسي وبالانابة عن وفد بلادي عن عميق شكرنا وتقديرنا لشعب وحكومة البرازيل على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال. كما اتقدم بالتهنئة والعرفان لسكرتارية المؤتمر على الاعداد الجيد لهذا المؤتمر الهام. ويسعدني كذلك ان اتقدم لكم بالتهنئة الصادقة على اختياركم رئيسا لهذا المؤتمر الذي ما فتئتم تديرون جلساته بكل الحكمة والكفاءة.

واسمح لي يا سيادة الرئيس كذلك ان اعبر عن سعادتي وكذلك وفد بلادي لوجودنا بالبرازيل كأول وفد رسمي بعد فتح سفارة للسودان في هذا البلد الصديق كأول سفارة لنا بدول أمريكا الجنوبية وذلك حرصا من حكومة بلادي على دعم وتطوير علاقاتها

الثنائية مع دولة البرازيل ومع جميع دول أمريكا الجنوبية ذات الثقل المعلوم والهام في مجمل القضايا الدولية.

لقد ظلت بلادي تتابع باهتمام وحرص بالغين مجمل التطورات على الساحة الدولية لا سيما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. وقد شاركنا كرصفائنا من الدول النامية في المنتديات الدولية المختلفة والتي عقدت في اطار منظومة الأمم المتحدة وخارجها طمعاً في المساهمة بشكل ايجابي وفعال في خلق عالم متوازن وعادل وسليم ومعافى في ضوء التطورات المتسارعة لوتيرة العولمة في مختلف المجالات. ولا اعتقد أن هناك من بيننا من لا يؤمن بالصلة المباشرة بين تلك العدالة المنشودة وبين قضايا أخرى خاصة بالسلم والأمن الدوليين في ظل ما يعتور عالمنا اليوم من حروب وصراعات هنا وهناك.

السيد الرئيس

لقد ظل السودان يتابع بعين الرضا المساهمات الكبيرة التي ظل يقدمها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) في جميع المجالات. وهو جهد يستحق الثناء والشكر والدعم. وقد يكون من المناسب هنا الاشارة الى أن دور المؤتمر في الاساس هو دور حيوي وهام بالنسبة للدول النامية التي تحتاج للدعم الاقتصادي والفني والتنموي الذي من شأنه تحقيق ما تصبو اليه شعوبنا من تقدم وازدهار في المجالات كافة.

السيد الرئيس

لقد ظلت حكومة بلادي تعمل خلال الأعوام الأخيرة بجد واخلاص في سبيل خلق حياة أفضل وعيش كريم لكل مواطن في انحاء البلاد المختلفة والواسعة, حيث اعتمدنا عددا من الاصلاحات التشريعية والقانونية والهيكلية في القطاعات الاقتصادية والتجارية والخدمية مما أدى الى تحسن ملحوظ في المؤشرات الاقتصادية المختلفة ومن بينها معدل النمو الأمر الذي وجد الاستحسان والمؤآزرة من المؤسسات

المصرفية والائتمانية الدولية والاقليمية. كما عمدنا الى انتهاج سياسات واقعية لعلاج واعادة ترتيب اوضاعنا مع هذه المؤسسات عبر سياسة واضحة تهدف في مجملها تعزيز التعاون والوفاء بالتزاماتنا الدولية تجاه الدول ومؤسسات التمويل الاقليمية والدولية الأمر الذي وضع علاقاتنا مع تلك الدول والمؤسسات في مسارها الصحيح. وقد شهدت السنوات الأخيرة بحمد الله عودة تدفق التمويل الخارجي لمشروعات الاستثمار والتنمية بالبلاد.

وعلى الصعيد السياسي لعلكم تعلمون ان حكومة السودان قد انخرطت في مفاوضات للسلام مع اطراف النزاع بجنوب البلاد ولمدة عامين كاملين توجت في مطلع هذا الشهر بتوقيع ستة بروتوكولات اساسية تم من خلالها الاتفاق على كافة القضايا المطروحة على بساط البحث. ويعكف الوفدان الآن على اعداد الترتيبات النهائية للسلام بما يشمل تفاصيل الوقف النهائي والشامل لاطلاق النار وتسريح القوات واعادة دمجمهم بالحياة المدنية واعادة توطين النازحين واللاجئين بمدنهم ومناطقهم الاصلية.

واسمحوا لي في هذه السانحة أن اتقدم بالشكر والعرفان لكل الدول والمنظمات والهيئات التي ساهمت في هذا الانجاز الكبير الذي وضع حداً لواحدة من اطول الحروب الافريقية. وأخص بالذكر الشقيقة كينيا التي استضافت هذه المفاوضات ثم منظمة الايقاد والدول الأخرى التي رعت المفاوضات ودعمتها.

وعلى ذات السياق فان حكومة بلادي لم تدخر جهداً في حل مسألة تجدد النزاع المسلح في بقعة أخرى من بلادنا هي ولايات دارفور بغرب البلاد حيث تم التوقيع في ٨ ابريل ٢٠٠٤ المنصرم على اتفاق انجمينا للسلام مع اطراف النزاع. كما اتخذنا عدداً من التدابير لضمان الانسياب التام للعون الانساني للنازحين بالداخل واللاجئين بالخارج الى حين اعادة توطينهم بمناطقهم الاصلية. ولا يفوتني ان اشارك عددا من المهتمين على المستوى الدولي والاقليمي في الدعوة تقديم الدعم الانساني في الفترة القادمة نظراً لتسبب النزوح في اعاقة الانتاج الزراعي بالمنطقة ودرءاً لأية آثار سالبة في هذا الجانب. واحب أن أؤكد هنا أن حكومة السودان تؤكد للمجتمع الدولي

أجمع على حرصها التام على حل مشكل درافور عبر الحوار والتعاون التام مع المجتمع الدولي وخاصة دول الجوار والاتحاد الأفريقي ونأمل في وضع حد نهائي في القريب العاجل لهذا المشكل حتى يتفرغ السودان تماماً للعب الدور المناط به اقليمياً ودولياً.

السيد الرئيس

ان السودان يتابع باهتمام ايضا المساعي الدولية لادماج اقتصاديات الدول النامية ، ولا سيما الأقل نموا، في النسيج الاقتصادي والتجاري متعدد الأطراف. واننا في هذا المنبر نضم صوتنا للاصوات التي تطالب دول العالم المتقدم بالوفاء بالالتزامات التي ظلت تعد بها في مختلف الملتقيات والمنتديات الدولية والاقليمية. وتشمل تلك الالتزامات توصيات الانكتاد العاشر وأهداف الالفية التنموية واجندة الدوحة التنموية وبرنامج عمل بروكسل الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للدول الأقل نمواً. ويتمثل جزء من تلك التوصيات، كما هو معلوم، في رفع انصبة الدول المقدمة في العون

الانمائي الرسمي ودعمها لمبادرات رفع الديون عن الدول الفقيرة والدول المثقلة بالديون وتشجيع الانتقال العادل لرأس المال والتقنيات والخبرات والاستثمارات الى الدول النامية وغير ذلك من المساعدات والدعم المطلوب.